

ولا يفلح الساحر حيث أتى الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا نعود بعزتك لا اله - [00:00:25](#)

انت ان تضلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله معاشر الاخوة الكرام هذه المحاضرة او هذا اللقاء الذي نسأل الله العظيم - [00:00:56](#)

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعله لقاء مباركا وان يجعله لقاء خيرا وایمان وصلاح وصلة بالله تبارك وتعالى وبعد عن الشرور واسبابها ووسائلها عنوان هذه المحاضرة معاشر الاخوة الكرام - [00:01:17](#)

هو قول الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا يفلح الساحر حيث اتى هذا كلام رب العالمين انزله الله تبارك وتعالى وحيا يتلى على عباده انزله تبارك وتعالى قضاء - [00:01:47](#)

قضاه جل وعلا ان الساحر مهما كان سحره ومهما كان تعاطيه للسحر وتعامله به لا يصلح حيث اتى اينما توجه واینما حل وفي اي مكان نزل وبأي سحر تعامل الساحر لا يفلح - [00:02:13](#)

حيث هذا امر قضاه رب العالمين وخالق الخلق اجمعين ولهذا ايها الاخوة كان من المناسب ان يكون عنوان الحديث عن السحر والتحذير من اخطاره ومن اضراره وعواقبه السيئة والوخيمة على اهله في الدنيا والاخرة كان من المناسب - [00:02:43](#)

عنوانا لهذا الموضوع العظيم هو قول رب العالمين ولا يفلح الساحر حيث اتى وينبغي معاشر المؤمنين ان تكون هذه الاية قاعدة ثابتة في قلوبنا وامرا راسخا في نفوسنا نؤمن به - [00:03:15](#)

ونعتقد انه كلام ربنا جل جل وعلا الذي بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات والارض الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى - [00:03:45](#)

فينبغي ان يكون ان تكون هذه الاية الكريمة مستقرة في قلوبنا نؤمن بها ما دلت عليه وقبل الدخول بشيء من التثقيف في معاني هذه الاية ودلالاتها ومضامينها العظيمة لعل من الحسن - [00:04:04](#)

ان نقف على السياق المبارك الذي وردت فيه هذه الاية العظيمة وذكر فيه رب العالمين هذا القضاء. لا يصلح الساحر حيث اتى والاية كما تعلمون جاءت في سياق مبارك في سورة طه - [00:04:38](#)

في ذكر مواجهة عجيبة ومنازلة عظيمة كانت بين امام هدى وامام طغيان بين موسى عليه السلام نبي الله وصفيه وكليمه عليه صلوات الله وسلامه وبين فرعون الطاغية فرعون الذي ادعى - [00:05:12](#)

انه رب العالمين وقال للناس ما علمت لكم من اله غيري فذكر الله سبحانه وتعالى المواجهة التي كانت بين موسى وفرعون وهي مواجهة عجيبة عجيبة ينبغي علينا ان نقف عندها متأملين متدبرين - [00:05:53](#)

ولك ان تتأمل في وضعي موسى عليه السلام وحاله عندما يأمره رب العالمين جل وعلا قائلا له اذهب الى فرعون انه قال اذهب الى

فرعون انه ضار. فقولاً له قولاً لينا لعله يتذكر او او يقسى - [00:06:26](#)

يذهب ومعه وزير من اهله معه اخوه هارون الى بيت هذا الطاغية لاجل ماذا بدعوته الى الايمان لتحذيره من الطغيان بتذكيره بمن خلقه واوجده من العدم لدعوته الى عبادة الله سبحانه وتعالى لاقامة الحجة عليه - [00:06:56](#)

وايضاح البرهان فيتقدم موسى عليه السلام ممتثلاً امر ربه ويتجه الى مكان هذا الطاغية مستعينا بالله متوكلاً عليه طالباً مده وعونه وهو يعلم ان ربه تبارك وتعالى معه ان - [00:07:28](#)

معكما اسمع وارى لا تخاف فيذهب بثبات ايمان وقوة عقيدة وحسن صلة بالله تبارك وتعالى وتام توكل عليه وثبت مواجهة بينه وبين هذا الطاغية ويدعوه الى الايمان بالله ويدعوه الى الايمان بالله ويقول له فرعون وما رب العالمين؟ يقول ما علمت لكم من اله غيري - [00:07:56](#)

فيأتي موسى عليه السلام له بالحجة تلو الحجة وبالبرهان تلو البرهان. اقام حجراً بينات وبراهين الساطعات ودلائل واضحات على مثلها يؤمن البشر اوضحها واستبانته وظهرت وضوح الشمس ولكنه ولكن فرعون ابى الا العناد - [00:08:35](#)

والاستكبار ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في بيان هذه الحقيقة ولقد اريناه اياتنا كلها ايات افقية وايات نفسية وايات عقلية ايات واضحة تمام الوضوح - [00:09:10](#)

بين تمام البيان والنتيجة في في حاله انه كذب وابى كذب وابى مستكبراً ومعانداً لا انه لم يتضح له الامر. ولم تستبين له الحقيقة ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر وجحدوا بها - [00:09:33](#)

واستيقظتها انفسهم ظلماً وعلواً وايضاً يقول الله عز وجل اه في فيما حكاه وذكره عن نبيه موسى قال لقد علمت موسى يقول لفرعون لقد علمت اي في قرابة نفسك لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصادا. يقول انت تعلم - [00:10:01](#)

في قرارات نفسك لكنه كذب وابى امتنع ظلماً وعلواً تكبراً وعناداً ليس جهلاً او عدم معرفة على وجه العناية ولقد اريناه اياتنا كلها كلها كذب وابى ثم مع تكذيبه وايبائه وجحوده وعناده - [00:10:30](#)

اخذ يسلك مسلك الاستخفاف بقومه تخفى قومه فاطاعوه فاخذ يجلب مسلك الاستخفاف بقومه ويذكر كلاماً يلمس فيه امراً يؤثر في قلوبهم فماذا قال ولقد اريناه اياتنا كلها كذب وابى قال اجئتني لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى - [00:10:57](#)

وانتبه هنا الى هذا المثر العجيب والخبت والدهاء جئت لتخرجنا من ارضنا يلمس هنا امراً يؤثر في قلوب الناس. من الذي يرضى ان يخرج من وطنه الذي نشأ فيه وعاش فيه وترعرع فيه - [00:11:33](#)

وولد فيه فصور لهم القضية ان هذا الرجل لم يأتي يحمل حقاً يحمل هدى يحمل دعوة خير وانما حقيقة هذا الرجل صورها لهم ان جاء ليخرجهم من امره وهذا هو من تأباه نفوسهم. ولا ترضاه تصور لهم الامر بهذا القارئ وبهذه الصورة. اجئتنا - [00:12:00](#)

لتخرجنا من ارضنا بسحرك؟ يا موسى وايضاً صور لهم ان كلام موسى نوع من السحر كلامه نوم من السحر. وحديثه نوع من السحر. تصور لهم هذا الامر. حتى يتناقله الناس - [00:12:32](#)

ويعيشون في هذا التصوف ثم قال فلنأتينك بسحر الندة هذا السحر الذي جئتنا به يشير بقوله آآ بسحرك الى العصا التي يحملها مع ويده التي جعلها الله جعلهم الله سبحانه وتعالى برهاناً منه سبحانه على صدق ما - [00:12:55](#)

العلي وهو ان العصا التي كانت بيده اذا القاها بقدرة الله تبارك وتعالى تتحول حقيقة تتحول حقيقة من عصا جماد الى حيوان ثعبان. حقيقة تتحول هذه العصا الى حي ثعبان - [00:13:26](#)

وتتحرك حركة الثعبان وتتحول حقيقة الى ثعبان. والاية الثانية اذا ظم يده الى جيبه واخرجها تخرج بيضاء بياض نافع ساقع برهانان من الله سبحانه وتعالى حجة واضحة فصور فرعون هذا الامر لقومه انه سحر - [00:13:51](#)

وقال فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكاناً سوى. حدث لنا مولانا. فرعون يقول لموسى حدد لنا موعد ونأتي بسحرتنا وبناسلونك فعندنا سحر مثل هذا السحر الذي جئت به - [00:14:19](#)

مكاناً سوى اي مكاناً نستوي نحن وانت في العلم به مكان محدد بين معلوم نعرفه نحن وتعرفه ان هذا قول وقيل مكاناً سوى اي مكاناً

مستويا منبسطا بحيث كل ما يحدث فيه من امر او من شيء يراه الجميع - [00:14:48](#)

فحدد لنا موعد نجتمع فيه فالهم الله عز وجل نبيه موسى فقال قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى موعدكم يوم

الزينة يعني يوم العيد اليوم الذي كانوا يتخذونه عيدا موعدكم يوم الزينة - [00:15:15](#)

واختار يوم العيد لان الناس كلهم يتخلون عن اشغالهم اعمالهم مصالحهم الكل متفرغ متهبأ وان يحشر الناس ضحى ما قال في الليل

وانما في الضحى اي في وضح النهار لماذا؟ لان الذي عنده ماذا؟ ايات بينات واضحات - [00:15:41](#)

اما السحرة فعملهم في متى؟ يقول ابن القيم رحمه الله سلطان السحر لا يفرز ذلة الليل سلطان السحر لا يبرز الا في الليل واذا عمل

الساحر في النهار يختار غرفة مظلمة ويشعل دخانا وبخورا - [00:16:09](#)

حتى تعتم الغرفة ويعم فيها الظلام ثم يبدأ يعمل في ظلام. ان عملت النهار كان غرفة مظلمة وشغل وابخرة حتى يظلم المكان في

عمل في مثل هذه المواضع موسى عليه السلام اختار لهم يوم الزينة اليوم الذي يجتمعون فيه واختار لهم ايضا ماذا؟ وقت الضحى.

قالوا - [00:16:27](#)

تحشر الناس وان يحشر الناس يؤكد على هذه القضية ماذا؟ ان يجمع الناس يحدد المكان ويوم العيد الكل ما عنده عمل ويجتمعون

في هذا اليوم. وان يحشر الناس صغار كبار اه نساء رجال اطفال ان يحشر الناس ضحى يأتوا في هذا الوقت - [00:16:55](#)

اتفقوا على هذا الامر وحددوا الموعد فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى ارسل فرعون في المدائن حاشرين وطلب منهم ان لا يأتوه الا

بكل ساحر عليهم. عنده علم في السحر وفهم ومعرفة - [00:17:25](#)

ابرة فطلب من اعوانه وانصاره وجنوده ان ينتشروا في الافاق. ويجمع له كل ساحر عليهم بعض المفسرين ذكر والله اعلم بصحة

هذا الخبر ان السحرة الذين جمعوا في ذلك اليوم يزيدون على الثلاثين الف - [00:17:48](#)

يزيدون على الثلاثين الف وكلهم آآ اختيروا اختياريه لانه قال لهم بكل ساحر عليهم ما قال اي ساحر او اي شخص وانما طلب الساحر

العريم بالسحر وعليه صيغة مبالغة من عالم. فاراد اشخاصا لهم خبرة ودربة ومعرفة - [00:18:15](#)

تولى فرعون فجمع كيده ثم اتى جاء اليوم المحدد واجتمع السحر اجتمع السحرة وهم يطلبون في هذا الاجتماع امرين الامر الاول

يطلبون الاجر المال وهذا هو مطعم السحرة عموما جمع اموال واكل لاموال الناس بالباطل - [00:18:44](#)

ولهذا لما جاؤوا وصلوا قالوا اين لنا اجرا؟ لاجرا ان كنا نحن الغالبيين؟ قال نعم. وانكم اذا لمن المقربين. فهم يريدون المال وهذا مطعم

السحرة او من المطاعم البارزة عندهم. والامر الثاني الجاه والمكانة عند فرعون - [00:19:13](#)

وانكم اذا لمن المقربين اي مقربين عنده فاجتمع السحرة اجتمعوا في الميدان اجتمعوا في الميدان اعداد مهينة من السحرة اجتمعوا

وموسى عليه السلام وحده يتقدم لمنازلة هؤلاء في هذا الميدان - [00:19:33](#)

ويتقدم الى الساحة ليس معه الا الا عصاه لكنه يتقدم تقدم الرجل المؤمن بالله الواثق به المعتقد ان النصر من عند الله والحفظ من

عند الله والتوفيق بيد الله وان الامة لو اجتمعوا على ان يظروه بشيء لن - [00:20:02](#)

الا بشيء كتبه الله له. كتبه الله عليك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء كتبه الله عليه. فدخل ثبات الايمان وقوة

العقيدة وحسن الصلة بالله تبارك وتعالى وامامه هؤلاء السحرة - [00:20:23](#)

وجاء الميدان وبدأ بدأ النزال بين موسى وبين هؤلاء الانوف من السحرة المجتمعين وهم من عتات السحرة وخبرائهم وآآ اكثرهم

خبرة ومعرفة ودربة في السحر فيتقدم والناس يتصدرهم او يتزعمهم فرعون وعلى يمينه وزراءه واعوانه والناس من حوله -

[00:20:44](#)

جمع الناس وايضا لما جمع الناس همسوا لهم كلمة همسوا كلمة ربما يحتاجونها الى وقت معين. ماذا قالوا لهم لعلنا نتبع ماذا؟ الغالب

لعلنا نتبع الغالب قالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا - [00:21:21](#)

يعني الانصاف ان يقال ماذا؟ نتبع الغالب. نتبع الغالب الذي يغلب نتبع. لان النزال الان حتى ينظر فايضا رموا هذه الكلمة لعلنا نتبع

السحرة ان كانوا هم الغالبيين انظر انظر ما الكرب - [00:21:49](#)

اه اساطيل الضلال وعساولة الباطل. وكيف انهم يعبثون بعقول الزوجة والعوام والجهلة ويسيرونه طوع ما يشتهون ووفق ما يريدون
قدم موسى عليه السلام الى الساحة وبدأ النزال بدأ النزال بموعظة تهز الجبال - [00:22:11](#)

بدأ النزال بموعظة تهز الجبال قال لهم موسى ويلكم انظري لماذا بدأ؟ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
وقد خاب من افتري كلام قوي جدا. يهز الجبال موعظة - [00:22:47](#)

تذكير والذكرى تؤثر وتنفع وتفيد اولئك جاءوا واخبروا بانهم سينزلون من ساحر اخبر بانهم سينزلون الساحر. والكلام الذي سمعوه
ليس كلام ساحر صاحب السحر يعرف كلام السحرة صاحب السحر يعرف كلام السحرة - [00:23:13](#)

ومن تعاطى السحر او جالس سحرة او نحو ذلك يعرف كلامهم. اما هذه الموعظة هذه ما يقولها صاحب لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري. هذا كلام لا يقوله سائر. وهم جاؤوا يتصورون - [00:23:45](#)

انهم جاؤوا لمنزلة ساحر عريق في السحر متمكن في خوي هذا الكلام الذي سمعوه حرفوا في قراوة انفسهم انه ليس كلام ماذا؟
ساحر ولهذا الصف المجتمع للنزال تخلخل بعد الموعظة - [00:24:05](#)

قال تعالى فتنازعوا امرهم بينهم. وجد بينهم نزاع الله اعلم ان النزاع الذي وجد بينه ان بعضهم اصبح يقول هذا ليس كلام سحرة هذا
ليس ساحر بعضهم يقول لا هو ساحر وهكذا اصبح بينهم تفك ونزاع - [00:24:30](#)

فتنازعوا امرهم بينهم ثم جماعة منهم اخذوا يثبتون في بينهم بقوة اخذوا يثبتون بينهم بقوة اه انه واسروا النجوى اخذوا بشكل قوي
يسرون النجوى في الجميع انه ساحر واسروا النجوى ما هي النجوى التي - [00:24:53](#)

قالوا ان هذان يعني هو موسى وهارون ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم سحرهما رجعا الى قول مماثل لمن يكون
فرعون فجتتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك فرجع قد يكون لقنوا من من فرعون او من بعض اعوانه هذه الكلمة وقت النزاع وقد يكون
بعضهم - [00:25:23](#)

اتفاقا توافق مع فرعون في هذه الكلمة فقالوا هذه ان هذا من الساحرة يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم
المثلى هذه الزيادة زادوها على الكلام الذي ورد عن فرعون ويذهب بطريقتكم المثلى. انتم طريقتكم افضل طريقة - [00:25:55](#)

وعملكم احسن عمل وانتم خبراء في السحر واهل تجارب واهل رسوم وهذا يريد ان يسحب البساط من تحتكم ويذهب بطريقتكم
المثلى اذا صنع يتشاورون فاتفقوا على ماذا؟ فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى - [00:26:24](#)

قرارهم واستقر امرهم على هذا. ان يجمعوا كلمتهم وتكون كلمة واحدة. وان يبدأوا في النزال صفا واحد متكاتفين متعاونين قالوا
وقد وقد افلح اليوم من استعن. كأنهم يقولون لبعض اعلموا ان هذا اليوم له ما وراءه - [00:26:52](#)

فاياكم والتخاذل اياكم والثواني اياكم والتثبط. اليوم هذا له ما وراءه. فلا تفتوتوا على انفسكم الفرس قد افلح اليوم من استعلى لاحظ
هنا ملاحظة بامر ربما يوجد في الساحر او ربما هو مصنع عنده وهو انه من خلال السحر - [00:27:17](#)

ينشد ماذا ينشد ماذا؟ فلاحا ينشد فلاحا. ولهذا هم يقولون قد افلح اليوم من من استعلى فان غلبناه فنحن مصلحون نحن اهل الفلاح
فلا تضيعوا على انفسكم الفلاح. اذا هم عندهم ظنون واوهام يعيشون فيها انهم من وراء السحر يحصلون ماذا - [00:27:45](#)

يحصلون الفلاح وارادوا ان يثبتوا او ان يبرزوا ثباتهم ارادوا ان يبرزوا ثباتهم وانهم مستعدين تماما للنزال فبدأوا موسى قائلين له
قالوا يا موسى اما ان تؤتي واما ان نكون نحن اول من القى - [00:28:14](#)

هذه الكلمة اقالوها قاصدين منها ماذا؟ ان ان يظهروا انهم اجتمعوا ومستعدين تماما الاستعداد فاما ان ان تبدأ انت يموت بالقاء
ما ما عندك او اننا نحن نبدأ بالقاء ما عندنا - [00:28:37](#)

فماذا قال نبي الله موسى قال بل انتم ابدأوا انتم قال بل انا فالقوا حبالهم وعصيه قال بل القوا فاذا نعم قال بل القوا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - [00:28:56](#)

القوا والذي جاءوا بالحبال وعصي ولكن بتعاملهم بتعاملهم بالسحر بتعاملهم بالسحر يستطيعون ان يخيرونا للحاضرين ان هذه
العطي والحبال حيات حيات ليست حيات حقيقية وانما حيات بماذا؟ بالتخييل والتصوير يعني من يراها يظنها فعلا ان - [00:29:21](#)

انها حيات حقيقية وواقعها انها حبال وعرة لكن من يراها يخيل اليه انها تذهب ولهذا قال قال العلماء السحر قسمان اه حقيقة وتخييب. فكان سحرهم هذا من سحر التخييم فتخيلوا للناس ان هذه الجبال - [00:29:56](#)

اه والعصي حيات وممن رآها بهذه الصورة نبي الله موسى عليه السلام. ولهذا قال قال رب العالمين فاجس في نفسه خيفة موسى فاجس في نفسه خيفة موسى الخيفة التي اوجزها موسى عليه السلام في نفسه هي الصوت الطبيعي الذي يوجد في كل انسان - [00:30:21](#)

يخاف من الحية يخاف من العقرب يخاف من النار يخاف هذا خوف طبيعي يوجد في كل انسان لكنه معه ايمانه معه ثقته بالله معه توكله على الله سبحانه وتعالى. وايضا رب العالمين ثبته. فاجس في - [00:30:48](#)

خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى تثبتت من الله سبحانه وتعالى لنبيه لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك بيمينه ماذا بيمينه الق ما في يمينه تلقف ما صنعوا لا اله الا الله الله اكبر - [00:31:06](#)

القي ما في يمينه تلقف ما صنعت. ما الذي صنعوه المكان المستوي المنبسط الممتلي بالسحرة مليه بماذا مليه بالحبال ومليه بالعصي. كم كبير وهائل جدا يملأ المكان من الحبال والعصي. التي - [00:31:36](#)

ايا للناس انها ماذا انها حيات تسعى فرب العالمين قال له الق ما في يمينك تلقف ما صنع. كل الموجود في المكان ستلتقي به تخييل الحقيقة تلتقم حقيقة تتحول العصا الى حية حقيقية وتمتلئ كل ما جاء به - [00:31:58](#)

عصى في يده عصا في يده يرميها في المكان فتتحول حية حقيقية عصا يده يرميها في المكان وتتحول الى حية حقيقية وايضا تبتلع كل ما جاءوا به ولا ولا يرى له وجود تبتلعه في جوفه - [00:32:27](#)

ان الله على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتحولت هذه العصا الى حية حقيقية وابتلعت كل ما جاءوا به منبهرين كل الاجهزة والادوات والعدة والاشياء التي جاءوا بها للمنازلة كلها انتهت اخترعتها - [00:32:52](#)

عصى موسى التي تحول من عينه. والذي شاهده امر اخر مختلف تماما عن ماذا؟ عن الذي يمارسه امر مختلف تماما عن الذي يمارسه اية من آيات الله سبحانه ورب العالمين ايضا اراد ان تكون هذه الاية امام الجموع كلها حجة على الجميع - [00:33:21](#)

امام الجموع كلها يوم العيد الناس كلها مجتمعة والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى هذا قضاء الله ولا يفضح الساحر حيث اتى اينما توجه - [00:33:46](#)

اينما قصد اينما حل اينما نزل اي شيء فعل؟ لا يفلح الساحر حيث اتى. سنعود الى الاية لكن نكمل ولا يفلح الساحر حيث ماذا حدث ماذا حدث؟ لما رأى السحرة هذا الامر العجيب المهيب وهذه الاية البينة الواضحة الساطعة ماذا حدث - [00:34:10](#)

قال رب العالمين فالقي السحرة سجدا فالقي السحرة سجدا كلهم من اولهم الى اخرهم خروا سجدا لله رب العالمين فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى اعلنوها في المكان السوا المكان - [00:34:36](#)

اعلنوها امام فرعون وامام وزراءه واعوانه اعلنوها صريحة مدوية خروا سجود ومنظر امام عينيه ووزراءه من حوله كل من جاؤوا ومن احضرهم ومن استعان بهم كلهم امامه فروا مجددا لله واعلنوها قالوا امنا برب هارون وموسى - [00:35:01](#)

لا اله الا الله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. في اول النهار سحرة كفرة فجرة. وفي وسط النهار مؤمنين صالحين بررة ليس ساحرا واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة ولا عشرة ولا مئة الف وكلهم عن اخرهم اعلم الايمان - [00:35:30](#)

وليس ايمانا على طرف او على حرف وانما ايمان ماذا؟ راسخ. اول النهار سحرة ووسط النهار مؤمنين صالحين بررة فماذا قال فرعون؟ ايضا ما يزال يعبت بعقول من حوله مع ان الامر اصبح في وضوح - [00:35:58](#)

من ابين ما يكون فما يزال يستخف بعقول الناس. فماذا قالوا امنا برب هارون وموسى قال امنتتم به قال امنتتم له قبل ان اذن لكم قال امنتتم له قبل ان اذن لكم اي ان المعتاد يقول له مو معتاد - [00:36:22](#)

معروف ان افعالكم عن شر افعالكم عن ثورة لا تقومون بامر لا تستشيروني وترجعون الي هكذا مباشرة تخرون سجدا وتعلنون الايمان دون استشارة وبدون رجوع اليه امنتتم به قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر - [00:36:46](#)

انه اي موسى لكبيركم الذي علمكم. ايضا هذه القاها قاصدا ماذا؟ ان تخف العوام الذين حولك كبيركم الذي علمكم السحر هل هذه الكلمة تنطق هل هذه الكلمة تنفخ؟ هل هذه الكلمة تروج؟ موسى جاء من مدين وفرعون جمع السحرة من انحاء شتى. ومن اماكن بعيدة - [00:37:12](#)

ومن مناطق مختلفة والذين جمعوهم اعوانا ثم يقول لهم انه لكبيركم الذي علمكم السحر هو لم يرههم الا في هذا المكان ولم يجتمع بهم الا في هذا الميدان فيرمي هذه الكلمة انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلا اقاطعن يهددن. فلا اقطعن ايديكم وارجلكم - [00:37:42](#)

من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايننا اشد عذاب الارض. وستعرفون يقول لهم من الذي عذابه اشد وابقى؟ انا ام ربي موسى وخاوي يعلن لهم ان العذاب والعقوبة التي عنده هو اه اشد وابقى من عذاب رب موسى وسترون يقول لهم - [00:38:08](#) فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايننا اشد عذاب هذا التهديد لا يؤثر اطلاقا القلوب المؤمنة القلوب الصادقة القلوب المقبلة على الله سبحانه وتعالى لا يؤثر فيها اي تأثير - [00:38:35](#)

قالوا لن نُؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرت لن نُؤثرك على هذه الحجز الواضحة التي رأيناها والبيانات الساطعات التي شاهدناها لن نُؤثرك على ما جاءنا من البينات ولن نُؤثرك على الذي فطرنا واوجدنا وخلقنا من العدم. فاقض ما انت قاض افعل ما بدا لك - [00:39:02](#)

افعل ما شئت فاقض ما انت ترى لكن ما هو فضائله؟ وقضاه لا يكون الا باذن الله سبحانه وتعالى الكون القدري. فاقض ما انت قار انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:39:31](#)

فاقض ما انت خاص انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ان امانا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انتهى السياق المبارك المتعلق هؤلاء بهذه الخاتمة المباركة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لهؤلاء - [00:39:49](#) فاعلن الايمان اعلم التوحيد صدعوا بالعقيدة والثقة بالله تبارك وتعالى ولم يبالوا بتهديد فرعون وطلبوا رضا الله غفرانه رحمته سبحانه وتعالى وهم في تمام الايمان والثقة به والله خير وابقى - [00:40:17](#)

وكما ذكر اهل العلم لم يأتي في في القرآن ولم يأتي ايضا في في الاحاديث الصحيحة انه باشر اه ان فرعون باشر تقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف. ولم يأتي ايضا نفي ذلك - [00:40:42](#) ومثل هذا ماذا نقول فيه؟ الله اعلم مثل هذا الان لا نقوم فيه الا اذا كان فيه اية او حديث فلا ندري هل تم هذا الامر او لم يتم لكن الله عز وجل اخبر عن - [00:41:06](#)

ايمان هؤلاء قال الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى نحن ينبغي ان نأخذ من هذه القصة فوائد جلية وكثيرة جدا منها هذه الفائدة العظيمة التي ينبغي ان تكون عقيدة راسخة في قلوب المؤمنين وهي قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. فوجب - [00:41:21](#)

فعليك ايها المسلم ان تعتقد اعتقاد الراتب وان تؤمن ايمانا جازما بان الساحر اينما توجه بينما حل واينما نزل واي سحر فعل هو في كل احواله لا يفلح وايضا هذا تأخذ منه فائدة عظيمة جدا اتمنى ان تنتبهوا لها جميعا - [00:41:49](#) وهي اذا كان رب العالمين قضى ان الساحر لا يفلح ولا يملك الساحر فيه حيث اتى. فكيف يطلب الناس من جهته فلاحا اذا كان هو لا يصلح اينما توجه لا يصبح كل ما يمارسه مآله الى الفشل والخيبة والخسران في الدنيا والاخرة - [00:42:14](#)

لا يفلح الساحر حيث اتى مهما كان سحره ومهما كان تعامله بالسحر ومهما كان تعلمه له ومهما كان عدد السحرة المتعاونين معه. لا يفلح الساحر اي فاذا كان هو في نفسه لا يفلح - [00:42:40](#) كيف ينشد من جهة فلان؟ فلا وهنا وهنا تدرك المصيبة العظيمة والبلية الكبيرة التي رزق بها كثير من الناس التوجه عند ادنى مشكلة او ادنى مرض او ادنى مصيبة الى السحرة. حتى اصبح - [00:42:58](#)

في زماننا هذا التعامل مع السحرة يبث حيا على الهواء عبر بعض القنوات الفضائية. مع الساحر حيا على وتتصل المرأة ويختصر

الرجل ويتصل الصغير ويتصل الكبير ويقول انا لي كذا وان يحصل لي كذا فعبر - [00:43:22](#)

الهواء يقول ما اسم امك؟ وما اسم كذا؟ وافعل كذا ويعطيه من صلاة ان السحرة وشعوذة الدجالين عبر الهواء لا حياء من الله ولا حياة من خلق الله سبحانه وتعالى - [00:43:42](#)

فالساحر نفسه لا يفلح فكيف يطلب من جهته فلاحا؟ ولهذا اه كان من من المناسب ان يكون عنوان الحديث عن السحر هذه الاية العظيمة وهذا القضاء المبارك الذي قضى به رب العالمين وهو ان الساحر لا يصلح حيث ابقى - [00:43:58](#)

وهو امر يجب ان يعتقداه اهل الايمان. وان يكون امرا واثقا في قلوبهم. ان السحر لا يفلح واذا عرف المسلم ذلك فعليه ان يعتصم بالله. ويتوكل على الله ويلجأ الى الله سبحانه. ويطلب منه مدده وعونه - [00:44:21](#)

حتى من ابتلي بسحر لا يحل له ان يذهب في طلب حله الى ماذا؟ الى بعموم قوله تعالى ولا يصلح الساحر حيث اتى لا يفلح الساحر حيث اتى فلا يذهب اليها ولا ولا يشار اليه ولا يتصل به ولا يذهب الى مكانه باي حال من الاحوال - [00:44:41](#)

بل يحذر غاية الحذر يحذر هو ويحذر السحر نفسه. وقد قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات وذكر في مقدمتها السحر بعد الشرك بالله عز وجل والسحر لا يكون ولا يصل اربع ولا يصل اليه اربابه الا بالكفر بالله تبارك وتعالى والشرك به الفصحى -

[00:45:09](#)

ولا يمكن ان ان يكون الساحر ساحرا الا اذا اشرك بالله. سبحانه وتعالى والساحر لا يكون ساحرا الا الا بالشرك وهذا امر دلت عليه

نصوص منها قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ولما جاءه رسول مصدق - [00:45:38](#)

قل لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره. كانوا لا يعلمون وانتقوا ما تدنو الشياطين على ملك سليمان هذه الاية تدل على ان الساحر لا يكون ساحرا الا بخطوتين لابد منه وكل منهما - [00:46:07](#)

كفر بالله الخطوة الاولى يدل عليها قول الله تعالى نبذ فريق من الذين اتوا نبذ فريق من الذين قوتوا ثابت كتاب الله وراء ظهوره.

ولهذا قال العلماء ان الانسان كلما كان نبذه والعياذ بالله - [00:46:31](#)

للقرآن اشد تقربا ليدي الشياطين وطلبا لرضاهم كان كانت مكانته في السحر اقوى ولهذا يطلب ممن اراد ان ان يكون ساحرا يطلب

منه ان يمتن القرآن. ان ان ينبذ القرآن وان - [00:46:54](#)

يتمتن القرآن مثلا يطلب من بعضهم ان يكتب آيات القرآن الكريم بحيض النساء والعياذ بالله. او يأتي بالقرآن ويضع عليه النجاسة. او

يطأ القرآن والعياذ بالله بقدمه او يرمي القرآن في بيت الخلاء او غير ذلك من الاعمال الكفرية. الموهلة - [00:47:15](#)

كفر نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانوا لا يعلمون. هذه الخطوة الاولى نبذ القرآن. وامتنان ولهذا تجد

ففي الغالب الاعم في طلاس السحرة يكتب اية الكرسي مقلوبة او يكتب قل هو الله احد مقلوبة او يكتبها مقطعة بشكل - [00:47:38](#)

بشع او يكتبها ويكتب امامها صلاة او اسماء شياطين يكتب اية الكرسي وبينها اسماء الشياطين او يكتب اية الكرسي في ورقة ثم

يدهنها باذرة والعياذ بالله او بفوق او نحو ذلك. يمثل هذه الاعمال - [00:48:00](#)

قرب الساحر الى الشيطان فيكون عوننا وعونا له على اعماله هذه الخطوة الاولى والخطوة الثانية اتباع ما تتلوه الشياطين واتباعوا ما

تتلوا الشياطين على ملك سليمان لاحظ هنا قال فاتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:48:21](#)

يقول ابن كثير رحمه الله عد آآ الفعل تلا بحرف على لانه ضمنه معنى الكذب انه ضمنه معنى الكذب. تدنو الشياطين على ملك سليمان

اي ما تكذبه الشياطين وتفترية على ملك سليمان. وقد ذكر غيره - [00:48:53](#)

احد المفسرين ان سليمان عليه السلام لما مات عمدت الشياطين الى كتب السحر كتب واوراق كتب فيها السحر فجاءوا وحفروا تحت

كرسيه ودفنوها ثم بعد وقت او عثوا الى بعض الناس ان يستخرجها من تحت كرسية - [00:49:13](#)

وقالوا ان هذه الكتب التي تحت كرسية هي التي كان يملك بها الامور وسخر له بها الشياطين وسخرت له بها الدواب الى اخره

والطيور وكانت تسمع كلامه تطيعه لوجود هذه الكتب - [00:49:37](#)

وهذا كذب منهم وافتراء كذبهم رب العالمين قال واتباعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. هذا كذب عليه ولكن

الشياطين كفروا قال قال الله عز وجل وما كفر سليمان - [00:50:01](#)

هذه الاية او هذه التبرئة هذه التبرئة لنبى الله سليمان من الكفر قالها الله عز وجل في سياق ماذا في سياق اتهامه بالسحر في سياق اتهامه بالسحر فبرأه من السحر بقوله وما كفر سليمان فماذا تستفيد من هذا - [00:50:19](#)

ان السحر كافر وما كفر سليمان وهنا وهنا انتبه معي هذا السياق المبارك كما انه يدل على الخطوات التي من خلالها يصل الانسان الى السحر فهو تدل على كفر الساحر من وجوه عديدة تصل الى سبعة وجوه. وان شئتم نعدّها سويا. الوجه الاول - [00:50:41](#)

في هذا السياق المبارك في الدلالة على كفر الساحر في قوله تبارك وتعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ونبذ الكتاب وراء الظهر ما هو؟ كف الوجه الثاني في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:51:05](#)

واتباع الشياطين عبادة لها وطاعة وهذا كفر. يا ابني لا تعبد الشيطان. فهذا الوجه الثاني. الوجه الثالث تبرئة الله سبحانه وتعالى من نبيه سليمان من السحر بقوله وما كفر سليمان. فهذا وجه ثالث يدل على - [00:51:25](#)

كبرى الساحة الوجه الرابع في قوله جل وعلا ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس الدهر فقرن وصفهم بالكفر بتعليم بتعليمهم للناس السحر فدل ذلك على ان اه اه اه اه تعليمهم للناس السحر هو من الكفر الذي هم عليه ويمارسونه - [00:51:45](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لا هاروت وماروت وما يعلمان من احد يعني الملكان وهذه فتنة وابتلاء وامتحان من رب العالمين حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:52:13](#)

هذا الوجه الخامس في الدلالة على ان السحر يضفر فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:52:33](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خناء وهذا وجه سابع في الدلالة على كفره اي ان اي ان الساحر ليس له حظ ولا نصيب يوم القيامة. الوجه السابع في قوله تعالى ولو انهم امنوا - [00:52:50](#)

واتقوا لمتوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. لو انهم امنوا واتقوا وهذا لا يقال في حق المؤمن. فهذه وجوه في هذا التيار العظيم المبارك تدل على كفر الساحر - [00:53:10](#)

وان الساحر لا يكون ساحرا الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى وقد اورد ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الاية قصة وصفها بانها عجيبة وقال اسنادها جيد الى عائشة رضي الله عنها - [00:53:28](#)

ذكرت عائشة ان امرأة جاءت من دومة الجندة الى النبي صلى الله عليه وسلم تريد النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنها واصلت المدينة بعد وفاته. يعني بايام قليلة فلما وصلت المدينة وعلمت انه قد مات حزنت حزنا شديدا وبكت بكاء مرة - [00:53:49](#)

فاخذت تبكي وتكلمت مع عائشة في خبرها وذكرت لها قصته والقصة تجدونها في تفسير ابن كثير قالت المرأة ما معناه وملخصه؟ انها فقدت زوجة غاب عنها زوجها وكانت محبة له ففقدهت وذهبت الى امرأة عجوز - [00:54:16](#)

وخالف اني فقدت زوجي اريد ان تساعديني في حل لعودتي قالت ارشدك الى امر تفعلينه ولا تقتلني فيه ولك علي ان يأتي زوجك. وكانت محبة له. قالت لا اصوم - [00:54:41](#)

ووعدها في وقت واتت بكليين اسودين فركبت احدهما وركبت المرأة الاخر. واذا بهما في لحظات في بابه. وكانت هما في لومة الجلسة. فاذا في لحظات واذا برجلين معلقين بقدميهما فقال فقال ماى شيه جئتما - [00:55:00](#)

فقالوا جئنا نتعلم السحر فقال انما نحن فتنة فلا تكفري قالوا لها انما نحن فتنة فلا تكفري قالت انا اريد ان اتعلم السحر فقال لها اذهبي الى هذا الى ذاك التنور وبولي فيه - [00:55:25](#)

حدث لها تنور وامراها بان تبول فيه. فذهبت الى التنور فاقشع الراس. ورجعت اليهما وقالوا لها قلتي فيه؟ قالت نعم. قال لها ماذا رأيت؟ قالت لم ارى شيه. قالوا كذبت لم تبولي - [00:55:45](#)

ارجع الى بلدك ولا تكفري قال تريد ان اتعلم قال لها اذهبي الى ذاك التنور وقولي فيه. فذهبت وايضا ورجح وقالت بلت قالوا ماذا رأيت قالت فما رشيت قالوا كذبت ارجع الى بلدك ولا تكفري ارجعي الى بلدك ولا تذكر قال تريد ان اتعلم السحر تريد زوجة هي -

حبها الشديد لزوجها اعمائها وجعلها ملحة في في البحث عن وسيلة لطلب زوجها فلا قالت اريد ان اتعلم قالوا اذهبي وقولي فذهبت الى التنور وبانت ولما بالت في التنور وجدت او شعرت بانه خرج منها فارس - [00:56:32](#)

وطار في الهواء وذهب في السماء وهي تراه فرجعت اليهما قالت بلت فيه قالوا ماذا رأيت؟ قالت رأيت فارسا على خيل او نحو ذلك صار خرج مني وطار في السماء قالوا - [00:56:58](#)

هذا ايمانك قد خرج هذا ايمانك قد خرج لا يكون الساحر ساحرا الا بماذا؟ بالكفر ارجع الى بلدك ولا تكفر انما نحن فتنة فلا تكفر قالت للعجوز التي معها ما حصل لي شيئا - [00:57:14](#)

فقلت لها خذي هذا القمح ترميه ومسح قالت الا قولي له انبت فنبت. قالت لها قولي له احصل فحقل. قالت له قولي له ايه بس كف يده قالت له قولي اطحن فطحن. قالت خبث. وجدت انها تأمر ترى امامها يحصل الشيء الذي تريد - [00:57:41](#)

عندئذ تألمت لما شديدا وحزنت حزنا عظيما لحالها انها وصلت الى هذه المرحلة هذه المرحلة فجاءت الى المدينة تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم تريد تعرض عليه حالتها؟ تريد تعرض عليه امرها؟ ووجدته - [00:58:05](#)

ما تؤخذ تبكي اخرج حمل ايمانها مشى خرج واصبحت في هذه الحال وبقيت في مصيبة انتزاع الايمان وهي تريد ايمانه فاخذت تستفتي الصحابة كل ما استفتت واحدا منهم احوالها للاخر - [00:58:33](#)

احاله النار اخذوا يتدافعون امره. كل واحد يرسلها للثاني. قال ابن عباس او بعض من عنده ان كان لك ابوين اثنين كانه يريد ان يفديها ببر الوالدين. سبحان الله وان بر الوالدين من القربات العظيمة المباركة التي يصلح بها حال الانسان اذا عظم عنايته بهذا الباب وتقرب الى الله - [00:58:53](#)

وتعالى قال ان كان لك ابوين افتيتهم قال هشام الرائحة رواتب الحديث قال لو كان لو كانت جاءت في زماننا لوجدت الكثير من النوكأ من يفتيها؟ يعني بسرعة الفتوى حاضرة - [00:59:17](#)

يسارعون للفتوى والصحابة كانوا يتدافعون امرا كل واحد يحيلها بالثاني فهذه من القصص وذكرها ابن كثير رحمه الله وقال اسنادها جيد الى عائشة. وانا مرة جمعتي مجلس في بعض الناس من دولة افريقية - [00:59:37](#)

وشرحت لهم كتاب اه اه كتاب الاصول الثلاثة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ومن نعمة الله سبحانه وتعالى انهم فهموا آآ التوحيد وفهموا العقيدة واخذت اذكر من خلال ذلك - [01:00:01](#)

كثيرا من السحرة واحوالهم الى غير ذلك وقال احد الحاضرين اه قال احد الحاضرين اريد ان اذكر لك قصة حصلت لي انا يقول من هؤلاء الذين درسوا علي الكتاب عطلت لي يقول لا اقول لك - [01:00:23](#)

بها وانما حصلت لي انا شخصا ولهذا ترون القصة عني عني مباشرة عن صاحب القصة آآ يعني انا مباشرة عن صاحب القسط. يقول كان لي جار اعرفه ليس لم يرث من قريب له مالا وليس صاحب تجارة وليس يعني صاحب حرفة ولا - [01:00:42](#)

ولكن دائما عنده اموال عنده اموال وكنت احتاج احيانا مال واذهب اليه واعطيه مرة اتيت وقلت يا فلان انا جارك وتعلم حالي وتعلم ضعفي وتعرف فقري تعرف حاجتي وانا دائما تحت وسادتك اموال - [01:01:14](#)

آآ يعني من الجيرة دلني على طريقة دلني على طريقة اكون مثلك قال انا مستعد ان ادلك على طريقة تكون مثلي ولكن لا اشترط عليك لا اطلب منك امرا الا - [01:01:34](#)

هذا الا وتفعل بدون تردد العجوز صاحبة المرأة التي في دومة الجندل قالت لها ماذا لا تعطيني اطلب منك شيء تكون مستعدا قالت مستعدة فقال له انا اطلب منك ولكن اي شيء اطلب مستحي؟ قال انا مستعد يقول انا وقتها - [01:01:57](#)

اه طمعان في المال تلك طمعانة في في زوجها الطمع الدنيوي ففي الغالب يسوق فهذا طمعان في مال ويرى اموال عند صاحبه فقال لا يقول فقال لي تذهب في الوقت الفلاني قرب مغيب الشمس - [01:02:20](#)

تعرب الشمس في ماذا؟ بين قرني الشيطان. قال تذهب عند البحث على شاطئ البحث وقرص الشمس يغرب ولما يقترب من الغروب

تنادي بهذا الاسم. هو سمي لي سمي لي انا الاسم الذي علمه اياه. ونسبته ولله الحمد - [01:02:45](#)

فقال آآ تنادي بهذا لما تريد تغرب تقف امام بحر والشمس امامك وتنادي بهذا الاسم تصيح بصوت عالي بهذا الاسم تناديه يقول اذا ناديته بصوته مرات ستجد ان البحر ينشق ويخرج منه حيوان يشق الماء شكله - [01:03:06](#)

مفزع ومخيف لا تخاف وسيناديك باسمك وسيطلب منك بعض الطلبات اي شيء يطلب منك قل له نعم حاضر يقول فذهبت الى شاطئ البحر عند الغروب ولما اوشكت ابوه اخذت انادي - [01:03:30](#)

انادي بذلك الاسم يقول ناديت كم مرة بصوت وفعلا انشق البحر ورأيت دابة تخرج ولها شعر متوسط الماء وتقترب اليه قال يا فلان؟ قلت نعم قال نريد اطلب من طلبات قال حاضر - [01:03:51](#)

يكون من رحمة الله بي ان اول طلب طلبه مني كان في امر عشته محبا له عشت ما يعني ما اساووم عليه. يقول من رحمة الله علي ان اول طلب طلب مني في شيء نشأت عليه - [01:04:09](#)

ولا افسر ابا انني مساوم فيه. قال يا فلان؟ قلت نعم. قال لا تصلي قلت يا زول الصلاة ما دامت هذه العبارة ماني فارق في الصلاة يقول فلما قلت هذه الكلمة صاح بصوت واعطاني طفاء وذهب - [01:04:28](#)

اختتم وهذا من رحمة الله عز وجل بالمصلي اذا كان محافظا على الصلاة ولا يساووم فيها من رحمة الله سبحانه وتعالى به. يقول رجعت بعد وقت تركت صاحبي وعرفت ان هذا طريق ظلمة يقوم فينظر في قرآني ناداني وشتمني بشتهم مقذع - [01:04:57](#)

وكلام بذية قال انت ايش فعلت فيه؟ لانهم جاءوا اليه واعتدوا عليه. وقالوا كيف ترسل لنا شخصا غير مطاوع ايه الثلث اللي انا شخصا غير مقاول؟ يقول فرحماني الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان الساحر - [01:05:18](#)

لا يصل الى السحر الا اخذ خطوات ولا يكون ساحرا الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى. اذا علمت هذه الحقيقة وعلمنا ما دل عليه قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر - [01:05:39](#)

حيث اتى هذا يا اخوان والله وحده يكفي لقطع الصلة باي ساحر كان وعدم الاتصال باي ساحر كان مهما كان الامر ومهما كانت الحال حتى لو كان الانسان يريد ان يذهب اليه لحل سحره - [01:05:54](#)

فعموم قول الله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى يدل على هذا المعنى الموضوع حديث في هذا الموضوع حديث له جوانب عديدة واطراف متنوعة ولعل فيما سمعناه شيء من البيان - [01:06:13](#)

هذا الامر او لبعض الحقائق في في هذا الموضوع تنفعنا باذن الله تبارك وتعالى هناك ايها الاخوة امور مرتبط بعضها ببعض اشير اليها اه تنبيهها وتحذيرا الجهل عندما يشكو في الناس - [01:06:39](#)

وتقل البصيرة في الدين تكثر المعاصي وعندما تكثر المعاصي تكثر ايضا الامراض لان المعاصي تؤثر على الابدان تؤثر على القلوب تؤثر على الاموال تؤثر على المجتمعات ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لنذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - [01:07:07](#)

واذا وجدت الامراض وجد التطب وكثر واذا وجد التطب انتشر في هذه الاجواء في السحرة وكثيرا ما يخترق السحرة مجتمعات بزعم منهم لعلاج الامراض والاسقام وحل المشكلات والمصائب وكما يقال فاقد الشيء لا يعطيه - [01:07:40](#)

من قال عنه رب العالمين لا يفلح ولا يفلح الساحر حيث اتى كيف يرتجى من جهته صحة ان اعافية او غنا او صلاح امر او زوال مشكلة او غير ذلك من الامور. لا يمكن ان - [01:08:15](#)

ينال من جهة من هذا اه صفته ومن هذا شأنه مثل هذا. بل من يتصل بهؤلاء تواصل معهم ويستعينوا بهم وينتج اليهم لا يزداد الا سقما الى سقمه وظعفا الى ضعفه ووهنا الى وهنه - [01:08:35](#)

وانه كان رجال من الناس يعولون برجال من الجن فزادوهم ارهقا. لا ينال الا هذه الحقيقة ولهذا نحن جميعا بحاجة الى العلم النافع بحاجة الى العمل الصالح بحاجة الى الصلاة الى الصيام الى بر الوالدين الى صلة الارحام الى البعد عن المعاصي والذنوب بحاجة - [01:08:58](#)

التوحيد الصحيح والايمان الراسخ وحسن الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام والبعد عما يسخط الله تبارك وتعالى هذا خلاصة الامر. خلاصة الامر اننا نحتاج الى رجوع صادق الى الله سبحانه تعالى وايمان به وحسن ثقة به وتوكل عليه جل وعلا وقيام بطاعته وبعد عن معاصيه - [01:09:23](#)

ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وختاما اتوجه الى الله تبارك وتعالى واسأله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا لرضاه وان يعيننا على طاعته وان يحفظنا بالاسلام قائمين وان يحفظنا بالاسلام - [01:09:53](#)

قاعدين وان يحفظنا بالاسلام راقدين. ونسأله تبارك وتعالى من الخير كله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعود به من الشر كله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونسأله تبارك وتعالى من خير - [01:10:19](#)

ما يعلم ونعوذ به من شر ما يعلم جل وعلا. ونستغفره تبارك وتعالى من ذنوبنا ونسأله جل وعلا الثبات على الامر والعزيمة على الرشد ونسأله شكر نعمته وحسن عبادته وموجبات رحمته - [01:10:39](#)

وعزائم مغفرته ونسأله قلبا سليما ولسانا صادقا ونسأله تبارك وتعالى ان يغفر لنا والدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسأله جل وعلا ان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وان يكتب لنا التوبة اجمعين وان يغفر لنا ذنوبنا انه تبارك وتعالى غفور رحيم واخر دعوة - [01:10:59](#)

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين اخواني الكرام الله تعالى يقول نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی ان يجعلنا واياكم من المتحابين في الله. ونحمد الله عز وجل الذي جمعنا هذا الاستماع - [01:11:30](#)

بارك في هذا المسجد نرجو باستماعنا هذا طاعة ربنا ونيل رضوانه سبحانه وتعالى فنسأله ان يغفر لنا وان يهدينا الى كل خير نحبه ويرضاه. انه تبارك وتعالى سميع مجيب. و - [01:12:32](#)

الاتصال بالسحرة يشمل السحرة او الكهنة يشمل من ذهب او من اتصل بهم عبر وسائل الاتصال الحديثة. وهنا لابد ان اصيب ان وسائل الاتصال الحديثة تعد نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى - [01:12:52](#)

التي انعم بها علينا فالهاتف النقال او التلفون الذي في المنزل السادس هذه نعمة من نعم الله علينا وتيسرت لنا بفضل الله سبحانه وتعالى امور كبيرة وما قالت عديدة وخيرات متعددة بهذه النعمة التي يسرها لنا وهي هذه الوسائل للاختصار - [01:13:22](#)

ايكون من ستر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ان ان تستعمل وسيلة للاتصال بساحر او كاهن او عراف فالالاتصال بهم المباشر بالذهاب اليهم او الاتصال بهم عبر هذه الوسائل النتيجة واحد - [01:13:48](#)

النتيجة واحدة والمؤدى واحد. وقد قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما الزم سأل محمد لو اتصل بي عبر الهواء من خلال الهاتف وسأله وقد - [01:14:10](#)

فيما يأمر به او بما يدعوه اليه او فيما يخبر به من المغيبات. فكن نتيجة واحدة سواء ذهب اليه مباشرة او تحدث معه عبر الهواء احسن الله اليكم وبارك الله فيكم. هل - [01:14:30](#)

لا يتعامل لا يتعامل الانسان مع الجن. لا يتعامل معهم وبعد التعامل مع الجن اه باب شر على الانسان. ويفتح عليه ابواب من السرور كم من المفاسد والاضرار والابخار التي فسد ففي الناس بسبب التعامل مع الجنس وتصديقهم - [01:14:54](#)

فيما يقولون وكم من الاشكالات التي نسبت ووجدت بين اسر بسبب امتثال هذا التعامل. فهذا باب لا لا يطرقه المسلم ولو لم يكن فيه الا قاعدة الشريعة سد لكان كافيا المنع من ذلك والله اعلم. بارك الله فيكم - [01:15:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده خيط فقال ما هذه؟ قال من الوازنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهن. وحذيفة ابن اليمان رأى في رجل يد خير - [01:15:48](#)

فقطعه وتلا قول الله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وسعيد ابن جبير اه رحمه الله يقول اه اه من قطع تميمه كان كعجل رقبة كانه اعتق رقبة - [01:16:18](#)

وفعلا اذا خلص الانسان غيره من تميمة فهو كعبر رقبة بل افضل. لانه ان اعتقت شخصا من الرب. انقذته من ماذا من من الرزق ولكن اذا اه خلصته من من التميمة - [01:16:38](#)

كم اقصاه من الشرك وتخليص الانسان من الشرك افضل من تخليصه؟ من من الربح. وينبغي على من رأى ان يناصح صاحبها والمحذرة واذا كان عنده سلطة بيده سلطة على نزعها وقطعها يقطعها او اذا لم يكن لديه شيء من ذلك فانه يناصحه ويحذره -

[01:17:04](#)

ويبين له الدلائل وهو النصوص الواضحة في هذا الباب من القرآن ومن السنة نعم لا يحل آآ لا يحل السحر بسحر وهذي تسمى اليسرى والنصرة هي حل السحر المسحور. قد ذكر ابن القيم ان للناس فيها طريقتين. الطريقة الاولى - [01:17:34](#)

الا السحر بالقرآن والاذكار آآ المشروعة وهذا زائد والطريقة الثانية حله لمثله وهذا لا يحل ولا يجوز. والذهاب للساحر بيع للدين.

الذهاب للساحر بيع للدين وبالمناسبة هناك رسالة قيمة جدا صغيرة الحجم كبيرة النفع عنوانها بائع دينه - [01:18:10](#)

للشيخ عبدالمحسن القاسم امام المسجد النبوي اوصي بقرائتها والاستفادة منها. بائع دينه تحدث فيها حفظه الله عن آآ هذه المسائل ووضح جوانبها باختصار لا في علم ومفيدا جدا. نعم. بارك الله فيكم - [01:18:40](#)

اه النصيحة واحدة فقط اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. وان يحسن التزاؤه الى الله. ومن اه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اليس

الله بكاف عبده؟ يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [01:19:10](#)

ويحسن صلته بالله ويقبل اقبالا صادقا على الله ويجعل هذا الابتلاء الذي حصل له سببا ان لرجوعه واوبته الى الله وحسن عبادة الله

بالذكر والقرآن والدعاء وتلاوة القرآن والاقبال على الله سبحانه وتعالى وليحذر اشد الحذر ان يجمع على نفسه بين مصيبتين -

[01:19:30](#)

السحر الذي ابتلي به ونصيحته ومصيبة بيع الدين بالذهاب الى السحر ونسأل الله عز وجل ان يحفظنا جميعا بحفظه وان يوفقنا

بتوفيقه وان يهدينا جميعا سواء السبيل والله تعالى اعلم - [01:20:00](#)

الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين يقول الرد على مثل هذه الشبهة ما مضى من بيان في كلام الله عز

وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فيه كفاية لو لم يكن في هذا الا قول الله عز وجل ولا يفلح الساحر حيث اتى لكان في ذلك -

[01:20:18](#)

كفاية لو لم يكن في هذه في هذا الا هذه الاية لكان فيه كفاية. وقول الانسان يحصل له شيء من من الانتفاع مثل ان يقدر الله سبحانه

وتعالى زوال المرض مثلا. او تقول غنى او زوال الاحتكاك. ليس هذا دليلا على ماذا؟ على - [01:21:02](#)

صحة الامر لانه قد يكون هذا الامر استدراج له او استدراج لغيره. فالعبرة ليست بحصول النتيجة وانما العبرة بصحة الامر وسلامة

الطريقة. الطريقة من حيث هي هل هي مجموعة الاولاد؟ لا ننظر الى النتيجة التي - [01:21:25](#)

قد تهتم نتيجة فيطلبها الانسان ويريدها على وجه الاستدراج يعني قد يذهب اليهم ويتعامل معهم تحصل ماذا؟ مثلا فهل تحصيل

المال دليل على صحة طريقتهم؟ وقد قالوا له تترك الصلاة - [01:21:45](#)

هل هذا دليل؟ ليس دليل. وانما الدليل ليس بحصول النتيجة التي يطلبها الانسان. بل الدليل هو سلامة طريقة فهل الطريقة سليمة؟

الجواب لا ولنختم بقوله تعالى ولا يصلح الساحر حيث اتى والله واعلم وصلى الله وسلم عليه - [01:22:03](#)